مقياس الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية

إعداد

الباحثة/ أسماء محمد قاسم[١]

الإشراف

ا. د / عبير صديق أمين
استاذ مناهج الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د/ هيام ياقوت السطوحي
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية
التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة:

يعاني أطفال ذوي صعوبات التعلم من خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ينتج عنه قصور في العمليات النفسية كالانتباه والإدراك والتفكير وهذا بدوره يؤدي إلى قصور في المهارات الإدراكية البصرية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

هذا بالإضافة إلى أن صعوبات التعلم النمائية ممثلة في صعوبات الإدراك البصري تنتشر بين الأطفال في مرحلة الروضة بشكل كبير عن أقرانهم من الأطفال العاديين لذلك لابد من الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ومساعدتهم على تنمية المهارات الإدراكية واللغوية للحد من تلك الصعوبات لأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي يبنى عليه مهاراته العقلية واللغوية والاجتماعية .**(سهير عبدالهادي ، منى طلبة،٢٠١٣: ١٧،١٣).**

هذا وقد أصبح الاهتمام بتدريس اللغة الإنجليزية في مرحلة رياض الأطفال ضرورة ملحة وفقًا لقرار وزير التربية والتعليم قرار وزارى رقم ٣٤٢ لسنة ٢٠١٨بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠١٨ بشأن نظام التعليم والمقررات بمرحلة رياض الأطفال بمستوييها: (الأول، والثانى) في كافة مؤسسات رياض الأطفال بالتعليم العام: (الرسمية – الرسمية للغات – الرسمية المتميزة للغات – الخاصة بنوعيها العربى، واللغات)، اعتبارًا من العام الدراسى ٢٠١٨/ ٢٠١٩، وأن يقوم بتدريس المادة معلم متخصص في اللغة الإنجليزية.

[١] باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

لذا بات من الضروري الاهتمام بتشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة وتحديد ملامح هذه الصعوبات في مادة اللغة الإنجليزية تحديدًا لما له من أهمية كبيرة في معرفة نواحي القصور لديهم في المهارات الإدراكية البصرية وتقديم البرامج المناسبة لهم نظرًا لأن هذه المرحلة بمستوييها تعد اللبنة الأولى لتعلم الطفل مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة.

مشكلة البحث:

ظهرت معظم مؤشرات صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية لدى بعض الأطفال بالصف الأول الابتدائي وهي صعوبات تتعلق بالإدراك البصري وذلك من خلال عمل الباحثة (معلمة لغة إنجليزية) مع الاطفال العاديين بالمرحلة الإبتدائية من خلال الملاحظات اليومية ومتابعة أدائهم وتتمثل هذه الصعوبات التعلمية في عدم القدرة على التمييز البصري للحروف بشكل عام والمتشابه منها رسماً بشكل خاص، و صعوبة الربط بين الحرف وصوته، وصعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة رسماً وصوتاً ورؤية الحروف معكوسة كما لو كانت بالمرآة وهذا بدوره يؤثر على تعلم الطفل وإتقانه للأصوات والحروف الذي يعد اللبنة الأولى لتعلم اللغة الإنجليزية. لذا قامت الباحثة بإعداد استطلاع رأي تم تطبيقه على عينة إستطلاعية من معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإبتدائية للوقوف على مدى انتشار مشكلة الدراسة الحالية ومبرراتها وأسبابها وتوصلت نتيجة الدراسة الإستطلاعية إلى إتفاق المعلمين بشكل كامل على كافة البنود التي يشتمل عليها إستطلاع الرأي وهي كما يلي:

- يعاني بعض الأطفال صعوبة في التعرف على أشكال الحروف الأبجدية الإنجليزية رغم سلامة حاسة البصر و رغم إلتحاقهم بمرحلتي رياض الأطفال الرسمية.
- يجد بعض الأطفال صعوبة في تمييز أشكال الحروف الأبجدية الإنجليزية المتشابهة رسماً كالخلط مثلا بين الحروف التالية: b,d ، p,q ، m,w ، n,u .
- لا يستطيع بعض الأطفال تمييز أصوات الحروف الأبجدية والتعرف عليها عند رؤية الحرف رغم إلتحاقهم بالروضة قبل التحاقهم بالصف الأول الإبتدائى .
- طريقة الإلقاء والتلقين هي الطريقة التي يعتمد عليها معظم المعلمين داخل الصف مع الاعتماد على السبورة اعتمادًا كليًا.
- ارتفاع الكثافة داخل الفصول في ظل إختلاف أنماط وأساليب التعلم فهناك المتعلم السمعي والبصري والسمعي البصري وآخر حركي وهذا يحتاج إلى تنوع الوسائل والأساليب والاعتماد على الحواس وتعددها.

هذا وقد أكدت العديد من الدراسات على أن أطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون قصوراً في عمليات الإدراك البصري منها (**ليندا الراشد، ٢٠١٠)، (نها الزيات ورحاب الصاوي ، ٢٠١٣)، نواف الظفيري،٢٠١٥) و(نورا عمادي،٢٠١٥)** مما يؤدي إلى صعوبات في تحصيل المواد الدراسية حيث تظل المعلومات الواردة إليهم مشوشة رغم سلامة حاستي السمع والبصر ويرجع ذلك إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي.

وهناك أيضًا العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تمنية مهارات الإدراك البصري لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم منها دراسة (**Dhingra et al. (2010** التي هدفت إلى معرفة علاقة القدرات الإدراكية الحسية والأداء الأكاديمي عند الأطفال، حيث تم تقييم علاقة فئات الإدراك الحسي (الإدراك البصري، السمعي، الحركي، واللمسي) مع ثلاث مجالات أكاديمية وهي، القراءة، التهجئة، والرياضيات، و تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفلًا في الصف الرابع والسادس، وتوصلت الدراسة إلى أن كل الأداءات الأكاديمية أظهرت ارتباطاً دالًا مع القدرات الحسية الإدراكية البصرية والسمعية والحركية، وأن القراءة والتهجئة ارتبطتا بشكل كبير مع بعضهما البعض، ومع قدرات الإدراك الحسي أيضا.

ومن خلال العرض السابق لجوانب المشكلة ، ترى الباحثة أنه هناك ضرورة ملحة لتشخيص هؤلاء الأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية في مرحلة الروضة وفقاً لما أكدت عليه الدراسة الإستطلاعية وحصر أوجه القصور في المهارات الإدراكية البصرية وذلك بإعداد أدوات مناسبة للتشخيص والتقييم وكذلك التدخل المبكر بتقديم البرامج العلاجية التربوية المناسبة لهم وذلك من خلال إعداد مقياس للإدراك البصري لأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية في مرحلة الروضة.

أسئلة البحث:

وفي ضوء العرض السابق يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال التالي:

هل يمكن حصر وتقييم مهارات الإدراك البصري لأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية من خلال إعداد مقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الصعوبات الإدراكية البصرية التي يعاني منها أطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية؟
- ما هي مهارات الإدراك البصري اللازم تنميتها لدى أطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس لتقييم مهارات الإدراك البصري لدى أطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

أهمية البحث:

١- يتناول هذا البحث اطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية وما يعانونه من صعوبات نمائية (صعوبات الإدراك البصري) وما ينتج عنها من صعوبات أكاديمية دراسية تؤدي إلى تعثرهم دراسياً.
٢- المساهمة في التشخيص المبكر لصعوبات الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوي تعلم اللغة الإنجليزية.
٣- تحديد مهارات الإدراك البصري اللازم تنميتها لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.
٤- إعداد أداة قياس علمية لتشخيص جوانب القصور في مهارات الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

مصطلحات البحث :

الإدراك البصري: Visual Perception

القدرة على تنظيم المعلومات التي تستقبل عبر العين وتفسيرها وتشمل عدة مهام كالتمييز البصري والإغلاق البصري والذاكرة البصرية والعلاقات الفراغية وتمييز الشكل والخلفية. **(مسعد أبو الديار وآخرون ، ٢٠١٢ :١٩)**

التعريف الإجرائي للإدراك البصري: Procedural Definition of Visual Perception

قدرة الطفل ذي صعوبة التعلم على التعرف على أشكال الحروف الأبجدية الإنجليزية بشكل عام، ومهارة التمييز البصري الحروف المتشابهة رسماً وكذلك التعرف على شكل الحرف عن سماع صوته.

صعوبات التعلم: Learning Disabilities

مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأطفال، ترجع هذه الاضطرابات الذاتية (الموجودة داخل الأطفال) إلى قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، يؤثر سلبًا على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على:

الكلام، والإصغاء، والقراءة، والكتابة، والفهم، والتهجئة، والاستدلال، والحساب، كما تؤثر تلك الصعوبات سلبًا على جوانب أخرى، مثل: الانتباه، والذاكرة، والتفكير، والمهارات الاجتماعية، والنمو الانفعالي **(أبو الديار، وآخرون ،٢٠١٤، ١٢٣)**.

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم : Procedural Definition Of Learning Disabilities

الإعاقة الخفية التي ترجع إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي تتمثل في مجموعة من الاضطرابات النمائية وقصور في العمليات النفسية كالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة ، ولا ترجع إلى إعاقات عقلية أو سمعية أو بصرية ،والتي تؤثر على المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب والإملاء وغيرها سلبًا رغم ما يتمتع به هؤلاء الأطفال من مستوى ذكاء متوسط أو فوق متوسط.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

صعوبات التعلم :Learning Disabilities

مفهوم صعوبات التعلم:

يُعرَّف الأطفال ذوو صعوبات التعلم على أنهم هؤلاء الأطفال الذين يُظهِرون تباعدًا تعليميًّا بين قدراتهم العقلية العامة ومستوى إنجازهم الفعلى، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم، وأن هذه الاضطرابات قد ترجع إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبى المركزي، بينما لا ترجع صعوبات التعلم إلى التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو التعليمي أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو الحرمان الحسي. **(سهير أحمد، كلير مسعود،٢٠١٣ :٢٠٥)**

وهي أيضًا صعوبة استقبال ومعالجة المعلومات وقصور في العمليات الإدراكية التي تسبب مشكلات في تعلم المعلومات والمهارات الجديدة فهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والرياضيات والتفكير والاستماع والتحدث رغم أن هؤلاء الأطفال أذكياء مثل أقرانهم العاديين.

(Gina et al., 2017: 1)

وفقًا للتعريفات السابقة توصلت الباحثة الباحثة إلى التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم وهو تلك الإعاقة الخفية التي ترجع إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي تتمثل في مجموعة من الاضطرابات النمائية وقصور في العمليات النفسية كالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكيروواللغة ، ولا ترجع إلى إعاقات عقلية أو سمعية

أو بصرية ،والتي تؤثر على المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب والإملاء وغيرها سلبًا رغم ما يتمتع به هؤلاء الأطفال من مستوى ذكاء متوسط أو فوق متوسط.

محكات صعوبات التعلم:

١. محك التباعد أو التباين:

ويقصد به التباعد بين مستوى ذكاء الطفل، أو استعداداته الدراسية، أو قدراته العقلية و تحصيله الدراسي الأكاديمي وكذلك التباين بين مستوى تحصيل الطفل وأدئه ومستوى تحصيل أقرانه العاديين في نفس المرحلة الدراسية والعمرية وكذلك تباين الأداء على مقاييس القدرات، أو الذكاء، أو تجهيز المعلومات ومعالجتها. **(محمود الحاج ،٢٠١٠: ٢٤)**

٢. محك الاستبعاد:

يستبعد الأطفال الذين ترجع مشكلات التعلم لديهم إلى حالات عجز أو إعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية أو اضطراب انفعالي أو اضطراب في العوامل البيئية أو الثقافية من فئة صعوبات التعلم. **(عادل العدل، ٢٠١٦: ١٢)**

٣. محك التربية الخاصة

يحتاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى طرائق تدريس خاصة مختلفة وليست طرائق تعليم تقليدية كي تتناسب مع ما يواجهونه من صعوبات.

سمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

يتصف طفل ذوي صعوبات التعلم بما يلي :

١- ضعف الانتباه.

٢- صعوبة تحديد مصدر الأصوات.

٣- خلل في الإدراك البصري وعدم القدرة على التمييز بين الحروف.

٤- صعوبات في إدراك الاتجاهات والأبعاد المكانية مثل يمين يسار، فوق / تحت.

٥- عدم القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء

٦- عدم القدرة على اتباع التعليمات من أجل انجاز مهمة ما.

٧- إبدال الحروف.

٨- صعوبة في التنسيق والتآزر الحسي والحركي.

٩- صعوبة في تمييز الأرقام والحروف والأشكال. **(محمد شحدة ،٢٠١٠ :٣٦ ،٣٧)**

١٠- حذف بعض المقاطع، أو الأحرف من الكلمة.

١١- إبدال وقلب الحروف.

١٢- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسمًا والمختلفة لفظًا

١٣- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا والمختلفة رسما

١٤- يعاني الطفل صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة. وازدياد حيرته وارتباكه عند الانتقال من نهاية سطر إلى بداية سطر يليه في أثناء القراءة.

١٥- يعكس كتابة الحروف والأعداد ويخلط بين الاتجاهات من اليسار إلى اليمين أو بالعكسز

١٦- يخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة

١٧- يحذف بعض الحروف من الكلمة أثناء الكتابة وإضافة حرف إلى كلمة وإبدال حرف بحرف.

١٨- يجد الطفل صعوبة في الالتزام بالكتابة على السطر نفسه من الورقة، وعادة ما يكون خط الطفل رديئا بحيث تصعب قراءته. **(أثمار مجيد، ٢٠١٣: ١٩٣)**

صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية:

يعاني بعض أطفال الروضة من بعض الصعوبات الإدراكية البصرية التي ينعكس أثرها على أداء الطفل الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية ومن أمثلة الصعوبات الإدراكية البصرية التي يواجهها الطفل على سبيل المثال لا الحصر:

صعوبات الإدراك البصري:

- صعوبة التمييز بين الحروف والأشكال المتشابهة.
- صعوبات التمييز بين الشكل و الأرضية:تتمثل في صعوبة تمييز الشكل عن الخلفية.
- صعوبات التتابع البصري:
- تتمثل في صعوبة رؤية الأشكال أو الحروف أو الكلمات بالترتيب الصحيح والقفز بين السطور أو تكرار قراءة نفس السطر
- صعوبة التآزر البصري الحركي: صعوبة في التناسق بين ماتراه العين وحركة العين على السطور أثناء القراءة وكذلك صعوبة الكتابة على السطر.

- صعوبات الذاكرة المرئية طويلة وقصيرة المدى:صعوبة تذكر الحروف والأشكال التي تم رؤيتها مما ينتج عنه صعوبة في القراءة والتهجي.
- صعوبة بصرية مكانية:تتمثل في صعوبات خاصة بإدراك الأشياء في الفراغ وتقدير الأبعاد والمسافات .
- صعوبات الإغلاق البصري: صعوبة تحديد الأشكال في حال عدم اكتمالها.
- مشكلات عكس الحروف والرموز: عكس الحروف والأرقم أثناء الكتابة كالخلط بين(b,d – w &m) **(Churchill, 2019)**

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية التشخيص المبكر لصعوبات التعلم الإدراكية البصرية منها دراسة ليندا الراشد **(٢٠١٠)** والتي أستهدفت الكشف عن دلالة الفروق في مهارات الإدراك البصري بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والعاديين في القراءة بالمراحل النمائية الفرعية لمرحلة الطفولة المبكرة، الوسطى، والمتأخرة) ، تكونت عينة الدراسة من (٤٨٩) طفلة، و توصلت الدراسة إلى أن مهارات الإدراك البصري تختلف لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم عنها لدى العاديين في القراءة بالمراحل النمائية الثلاث، ويختلف نمط بروفيل نمو مهارات الإدراك البصري لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة في كل مرحلة من المراحل النمائية الثلاث للطفولة، بينما لا يختلف نمو مهارات الإدراك البصري لدى ذوي صعوبات التعلم عنه لدى العاديين في القراءة في المراحل النمائية الثلاث، باستثناء مهارة التمييز البصري، و العلاقة بين مهارات الإدراك البصري والتحصيل الأكاديمي في القراءة لا تختلف باختلاف المرحلة النمائية لذوي صعوبات تعلم القراءة.

كما تناولت دراسة بيريفان المفتي وآخرون (٢٠١٥) التعرف على العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية والإدراك البصري لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة البحث من أطفال ما قبل المدرسة بعمر (٥-٦) سنوات وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية والبالغ عددهم (٩) أطفال وبواقع (٣) إناث و (٦) ذكور، وتم استخدام مقياس (صعوبات التعلم النمائية — الإدراك البصري) كأداة للبحث وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:يوجد ارتباط بين الصعوبات النمائية والإدراك البصري لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (٥-٦) سنوات، تكافؤ في الصعوبات اللغوية والمعرفية مع الإدراك البصري لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (٥-٦) سنوات.

واتجهت دراسة **نورا عمادي (٢٠١٥)** إلى تعرف مدى توافر مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) في مدينة حمص، ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد قائمة مهارات الإدراك البصري تضمنت خمسة مجالات لمهارات الإدراك البصري تفرع عنها (٢٥) مهارة فرعية، واستبانة وبطاقة ملاحظة مهارات الإدراك البصري كأدوات للدراسة، وقد شملت عينة الدراسة (٢٦) معلمة من معلمات الروضة، و(١٧) طفل وطفلة من أطفال الروضة (٥-٦ سنوات) ، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج تبين ما يأتي: توافر مهارات الإدراك البصري بمجالاتها (مهارة التعرف البصري، ومهارة التمييز البصري، ومهارة الإغلاق البصري، ومهارة الذاكرة البصرية، ومهارة التصور البصري) بدرجة كبيرة لدى أطفال الروضة.

واستهدفت دراسة ايمان إبراهيم ، إيناس مهدي (٢٠١٨) قياس الإدراك البصري لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) و استخدمت الباحثتان عينة مكونة من (٤٠٠) طفل وطفلة من أطفال رياض الأطفال الحكومية (مرحلة التمهيدي) ، وتم استخدام اختبار الإدراك البصري المكون من (٣٩) فقرة موزعة على مكونات الإدراك البصري وهي: (جمع أجزاء الصور، واكتشاف الخطأ والمغالطات في الصور، وإدراك التشابه بين الصور والأشكال، وإدراك الاختلاف بين الصور والأشكال) ، وقد توصلت الباحثتان إلى أنه يمكن قياس الإدراك البصري لدى طفل الروضة.

مهارات الإدراك البصري:

١- مهارات التمييز البصري:

وهو قدرة الطفل على تمييز التشابه والإختلاف بين مثيرين بصريين أو اكثر، وتمييز الخصائص المتعلقة بالحجم والشكل والمسافة والإدراك العميق وغيرها من التفصيلات، وتظهر قدرة الطفل على التمييز البصري من خلال المهارات الآتية:

- تمييز الاختلاف بين الحروف المتشابهة وكتابتها.
- التمييز بين الحروف المتشابهة في شكلها.
- الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة الدالة عليها.

٢- مهارات الذاكرة البصرية:

قدرة الطفل على الربط والاحتفاظ بما يراه في ذاكرته، واستدعاء هذه الخبرة والاستفادة منها، وتتمثل هذه الذاكرة في تذكر: أماكن الأشياء، خصائصها المميزة لها، الأسماء، الوجوه، الحروف والكلمات.

٣- مهارات التناسق الحركي:

قدرة الطفل على أداء أنشطة التآزر بين حركة العين مع حركة اليد في التعامل مع الأشياء، وكذلك تناسق حركات العين من اليمين إلى اليسار، أو من أعلى إلى أسفل سواء أكان في النشاط الكتابي أو القرائي، وتتمثل هذه المهارة في: قدرة الطفل على التحكم في أصابعه عن طريق التآزر الحركي مع اليد في أثناء أدائه نشاطًا محددًا، مثل: قص مربعات الحروف؛ لتكوين كلمة في أثناء اللعب بالحروف. **(طاهرة الطحان، ٢٠١٠ :٦٠)**

٤- الإغلاق البصري :

هو قدرة الطفل على إدراك الشكل الكلي عند ظهور أجزاء من الشكل أو الحرف أو الكلمة.

٥- إدراك العلاقات المكانية :

يقصد بها قدرة الطفل على تمييز الأشياء المحيطة به، والتي تظهر في كيفية الانتقال من مكان إلى آخر، وكيفية إدراك مواضع الأشياء والحروف في علاقتها بنفسها وعلاقتها بالأشياء الأخرى.**(منصور صياح ،٢٠١٧ : ١٠٣)**

٦- تمييز الشكل والأرضية:

تتضمن القدرة على تمييز بعض الأشكال، واستبعاد المثيرات الآخرى التي توجد في الخلفية المحيطة بهذه الأشكال لذلك يعد الإدراك وسيطًا هاماً للمعرفة وتعلم اللغة حيث لاتقتصر هذه العملية فقط على الانتباه بصريًا لهذه الأشكال وإنما التركيز على المعاني الدلالية الإدراكية لهذه الأشكال. **(Thiering, 2011:247)**

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت تنمية الإدراك البصري ومهاراته المختلفة منها **دراسة Mammarella & Pazzaglia (2010)** التي اتجهت إلى التعرف علي الإدراك البصري وإعاقات الذاكرة لدي الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم ، وأكدت الدراسة علي حاجة الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم إلى تدخلات بصرية مبرمجة لتحسين بعض مهارات الإدراك البصري خاصة الذاكرة البصرية والتمييز البصري.

كما هدفت دراسة منصور صياح (٢٠١٤) إلى تعرف الإختلاف في مهارات الإدراك البصري بين ذوي صعوبات القراءة، وكل من العاديين، والفائقين في القراءة بالصف الرابع الابتدائي في مملكة البحرين،

تكونت عينة الدراسة من ١٧٨ طفلاُ من أطفال الصف الرابع الابتدائي (٥٨ طفلًا من ذوي صعوبات القراءة، ٦٠ طفلاً عاديًا، و٦٠ طفلاً من الفائقين في القراءة)، وتراوحت أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٠ سنوات، واستخدمت الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (تعريب عوض ١٩٩٩)، واختبار تحصيلي في القراءة (إعداد الباحث)، مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة (إعداد: الزيات، ٢٠٠٧)، واختبار مورسون جاردنر في الإدراك البصري وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال ذوي صعوبات القراءة وكل من الأطفال العاديين والفائقين في القراءة في مهارات التمييز البصري، التذكر البصري، الإغلاق البصري، إدراك العلاقات المكانية، التمييز البصري بين الشكل والخلفية، وذلك لصالح الأطفال العاديين والفائقين في القراءة.

كما أكدت العديد من الدراسات السابقة أن عدم تنمية مهارات الإدراك البصري، يؤدي إلى صعوبات تعليمية وأكاديمية لاحقة، لما تسببه من صعوبات في التمييز البصري، والوعي بالاتجاهات، منها دراسة

دراسة (ليندا محمد، ٢٠١٠)،(Meng, et al.,2011)، (Pienaar, et al., 2014)،

(Bellocchi et al.,2017).

وتناولت دراسة (2016) Misra& Aikat تحديد مدى انتشار اضطرابات الإدراك البصري لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٢ سنة ومقارنة تأثيرات تنمية المهارات الحركية البصرية لديهم وتكونت العينة من ١٧٣ طفلا وأشارت النتائج إلى أن معدل الانتشار هو ٦٢.٤٢٪ و أظهر جميع الأطفال تحسنًا في المهارات الإدراكية البصرية نتيجة للتدريبات البصرية الحركية.

هذا وتعتبر مرحلة الروضة من أهم المراحل التعليمية في تكوين شخصية الطفل ، لأنها مرحلة هامة يتعلم فيها بشكل تلقائي، وتمهد لمساره الأكاديمي في المستقبل، ولهذا تعتبر مرحلة هامة في النمو المتوازن لشخصية الطفل الجسمي والحركي والحسي والعقلي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي. **(إيمان خليل، ٢٠١٩: ٢٠١)**

وتعقيبًا على العرض السابق تستخلص الباحثة أن الإدراك هو قدرة الطفل على التركيز و فهم وتفسير وتأويل ومعالجة ما يراه ويسمعه لذلك فهو عاملًا حاسمًا في تعلم طفل الروضة واكتسابه المهارات النمائية البصرية والسمعية التي تمهد لإكتسابه المهارات الأكاديمية اللغوية مثل القدرة على تعلم الحروف والأصوات والأعداد الإنجليزية وتمييز المتشابه منها رسماً وصوتًا، هذا بالإضافة إلى أن أطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في مهارات الإدراك البصري كالتمييز البصري للحروف والتذكر البصري وكذلك التآزر البصري الحركي

وإدراك الإتجاهات والأبعاد المكانية، كما أنه يمكن تقييم مهارات الإدراك البصري من خلال إعداد واستخدام أدوات علمية لقياسها كالإختبارات والمقاييس.

إجراءات إعداد المقياس :

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والتعرف على أدوات القياس المستخدمة لتشخيص القصور في المهارات البصرية الإدراكية وكذلك الإلمام بمهارات الإدراك البصري اللازمة لطفل الروضة، قامت الباحثة بإعداد مقياس الإدراك البصري لطفل ذوي صعوبات التعلم كي يتم الكشف عما يفتقر إليه طفل الروضة من مهارات الإدراك البصري مثل مهارة التمييز البصري للأشياءو للحروف والأعداد الإنجليزية والتذكر البصري والتتابع البصري والإغلاق البصري وكذلك إدراك الأبعاد والإتجاهات المكانية ، من أجل مساعدة معلمة الروضة على حصرها و تحديدها والعمل على تنميتها باستخدام الإستراتيجيات العلاجية المختلفة.

الهدف العام من المقياس:

يستهدف المقياس الحالي التعرف على قدرة طفل الروضة على التمكن من بعض مهارات الإدراك البصري اللازمة لتعلم اللغة الإنجليزية وكذلك تحديد أوجه القصور في تلك المهارت الخاصة بالإدراك البصري من أجل التشخيص والكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية أو الاطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

الأهداف الفرعية:

يحدد المقياس أداء الطفل في بعض المهارات الفرعية المنبثقة عن المهارة الرئيسة (الإدراك البصري) حيث تشمل مهارات الإدراك البصري المهارات الفرعية التالية : (التمييز البصري للأشياء ، التمييز البصري للحروف الإنجليزية، التمييز البصري للأرقام الإنجليزية ، تمييز الأحرف الإنجليزية المتشابهة صوتًا: يفرق بين الأحرف المتشابهة صوتًا، التذكر البصري، الإغلاق البصري، التتابع البصري، إدراك العلاقات المكانية والإتجاهات).

وصف المقياس:

يشتمل مقياس الإدراك البصري) على ثمانية مجالات مكونة من أربعة وثلاثين بندًا وهم كالتالي:

١- التمييز البصري للأشياء
٢- التمييز البصري للحروف الإنجليزية :
٣- التمييز البصري للأرقام الإنجليزية:
٤- تمييز الأحرف الإنجليزية المتشابهة صوتًا

٥- التذكر البصري
٦- الإغلاق البصري
٧- التتابع البصري
٨- إدراك العلاقات المكانية والإتجاهات

مفتاح تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من ٣٤ بندًا أمام كل بند خياران هما نعم (درجة واحدة) ، لا (صفر) حيث تقوم معلمة اللغة الإنجليزية بالروضة باختيار الخيار الذي يطابق السلوك الفعلي للطفل و تكون الدرجة العظمي للمقياس أربع وثلاثون درجة وعندما تكون درجة الطفل أقل من ٥٠% يصنف الطفل بأنه ذي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الادراك البصرى

صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية و النفسية و الاساسية، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش " Lawshe . (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ : ١٩٢)

الصدق التلازمى

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق لمقياس الادراك البصرى بايجاد معاملات الارتباط بين درجات مقياس الادراك البصرى (اعداد الباحثة)، و درجات مقياس صعوبات التعلم (إعداد عادل محمد ، ٢٠٠٦) كمحك خارجى كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

معاملات الصدق لمقياس الادراك البصرى

الأبعاد	معاملات الصدق
التمييز البصري للأشياء	٠.٩١
التمييز البصري للحروف	٠.٩٠
التمييز البصري للأرقام	٠.٨٩
تمييز الأحرف المتشابهة صوتا	٠.٩١
التذكر البصري	٠.٩٢
الإغلاق البصري	٠.٩٣
التتابع البصري	٠.٩١
ادراك العلاقات المكانية والاتجاهات	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات لمقياس الادراك البصرى

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتى الفا – كرونباخ و اعادة التطبيق وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح فيما يلى :

١- معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

معامل الثبات لمقياس الادراك البصرى

بطريقة الفا – كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
التمييز البصري للأشياء	٠.٧٩
التمييز البصري للحروف	٠.٧٧
التمييز البصري للأرقام	٠.٧٩
تمييز الأحرف المتشابهة صوتا	٠.٧٨
التذكر البصري	٠.٧٧
الإغلاق البصري	٠.٧٦
التتابع البصري	٠.٧٧
ادراك العلاقات المكانية والاتجاهات	٠.٧٨
الدرجة الكلية	٠.٧٨

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)
معامل الثبات لمقياس الادراك البصرى
بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
التمييز البصري للأشياء	٠.٩٥
التمييز البصري للحروف	٠.٩٤
التمييز البصري للأرقام	٠.٩٦
تمييز الأحرف المتشابهة صوتا	٠.٩٥
التذكر البصري	٠.٩٤
الإغلاق البصري	٠.٩٧
التتابع البصري	٠.٩٦
ادراك العلاقات المكانية والاتجاهات	٠.٩١
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن كل من معاملات الصدق والتثبات معاملات مرتفعة وهذا يدل على صدق وثبات مقياس الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوي صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

قائمة المراجع العربية:

أولا- المراجع العربية:

١- **أثمار شاكر مجيد (٢٠١٣):** خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميهم، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل بغداد ، مج١ ،ع١٤ ١٨٧-٢٠٤.

٢- **إيمان أحمد خليل(٢٠١٩):** برنامج قائم على الالعاب الفنية التشكيلية لتنمية الإدراك البصري الأطفال الحضانة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة ،القاهرة ، ع٣٢، ٢٠١- ٢٢٩.

٣- **إيمان يونس إبراهيم ، إيناس محمد مهدي (٢٠١٨):** بناء اختبار الإدراك البصري المصور لدي طفل الروضة، مجلة الأستاذ العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السادس، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية،٩٥-١٢٤.

٤- **بيريفان عبدالله المفتي، حاتم صابر خؤشناو، أورينك صابر أسعد (٢٠١٥):** علاقة صعوبات التعلم النمائية بالإدراك البصري لدى الأطفال ما قبل المدرسة بعمر (٥-٦) سنوات، مجلة زانكو- الإنسانيات ، جامعة صلاح الدين، العراق ، مج ١٩ ، ع٤ ، ٧٩- ٨٤.

٥- **سعد عبدالرحمن(٢٠٠٨):**القياس النفسي النظرية والتطبيق ، ط٥، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة.

٦- **سهير كامل أحمد، كلير أنور مسعود (٢٠١٣):** سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

٧- **سهير محمد توفيق عبد الهادي، منى حلمى عبد الحميد طلبة (٢٠١٣):** فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية في الطائف ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،مصر: رابطة التربويين العرب ، ع ٢٨، ج ٢ أغسطس ،١٣-٥٦.

٨- **طاهرة أحمد الطحان (٢٠١٠):** مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

٩- **عادل محمد العدل (٢٠١٦):** تشخيص وتقييم صعوبات التعلم ، ط١، دار عالم الكتب،مصر.

١٠- **ليندا صالح محمد الراشد (٢٠١٠):** الدلالات التمييزية لمهارات الإدراك البصري لدى التلميذات ذوات صعوبات تعلم القراءة والعاديات بالمملكة العربية السعودية (دراسة نمائية)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي ،البحرين.

١١- **محمد مصطفى شحدة (٢٠١٠):**السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية ، غزة.

١٢- **محمود أحمد عبدالكريم الحاج (٢٠١٠):** الصعوبات التعليمية الغاقة الخفية: المفهوم التشخيص العلاج ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان.

١٣- **مسعد نجاح أبو الديار، جاد أحمد البحيري، عبدالستار عبدالله محفوظي (٢٠١٢):** قاموس صعوبات التعلم ومفرداتها، ط٢، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

١٤- _____ **(٢٠١٤):** قاموس صعوبات التعلم ومفرداتها، ط٤ ، مركز تقويم وتعليم الطفل ، الكويت.

١٥- **منصور عبد الله صياح (٢٠١٤):** الفروق في مهارات الإدراك البصري بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة وكل من التلاميذ العاديين والفائقين في القراءة بالصف الرابع الابتدائي في مملكة البحرين، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، ع٧، ٢٦٢-٣١٦.

١٦- _____ **(٢٠١٧):**فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين بالمدارس الإبتدائية، مجلة علوم التربية، ع ٦٧، ٩٣ -١٢٨ .

١٧- **نواف متعب الظفيري (٢٠١٥):** الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر تنبؤ لصعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مج١٠، ع ٢، ٢١١-٢٢٢.

١٨- **نورا رغيد عمادي (٢٠١٥):** مدي توافر مهارات الادراك البصري لدي أطفال الروضة ٥-٦ سنوات بمدينة حمص، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، سوريا، ١٦٧- ٢٠١.

١٩- **نهى محمود الزيات ، رحاب السيد الصاوي (٢٠١٣):** التقييم الدينامي المعرفي لمؤشرات صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة "دراسة مقارنة"، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ١، ع ١ ، ١٥٣- ١٩١.

المراجع الأجنبية

1- Bellocchi, Stéphanie & Mathilde, Muneaux & Huau, Andréa & Lévêque, Yohana & Jover, Marianne & Ducrot, Stéphanie. (2017). Exploring the Link between Visual Perception, Visual-Motor Integration, and Reading in Normal Developing and Impaired Children using DTVP-2. Dyslexia. 23. 296-315.

2- Churchill (2019). What is Visual Processing Disorder, Churchill center and school national leader in learning disabilities, Churchillstl.org.

3- Dhingra, R. , Manhas, S. & Kohli, N. (2010). Relationship of perceptual abilities with academic performance of children, Journal of Social Sciences, University of Jammu, India, 23:2, 143-147, DOI: 10.1080/09718923.2010.11892823.

4- Gina Kemp, M.A., Melinda Smith, M.A., Jeanne Segal, Ph.D. (April 2017). Learning Disabilities and Disorders: Types of Learning Disorders and Their Signs, https://www.helpguide.org.

5- Mammarella, I. C., & Pazzaglia, F. (2010). Visual perception and memory impairments in children at risk of nonverbal learning disabilities. Child Neuropsychology, 16(6), 564-576.

6- Meng, X., Cheng-Lai, A., Zeng, B., Stein, J. F., & Zhou, X. (2011). Dynamic visual perception and reading development in Chinese school children. Annals of dyslexia, 61(2), 161-176.

7- Misra, H., & Aikat, R. (2016). A Survey of Visual Perceptual Disorders in Typically Developing Children, and Comparison of Motor and Motor-Free Visual Perceptual Training in Such Children. Journal of Neurological Disorders. 4: 296. doi:10.4172/2329-6895.1000296.

8- Pienaar, A. E., Barhorst, R., & Twisk, J. W. R. (2014). Relationships between academic performance, SES school type and perceptual-motor skills in first grade South African learners: NW-CHILD study. Child: care, health and development, 40(3), 370-378.

9- Thiering, Martin, (2011). Figure- ground reversals in language. Gestalt theory, Vol. 33, No. 3/4, 245-276.